

نماذج إجابات أسئلة قسم علم اللغة بكلية دار العلوم / جامعة الفيوم

للفرقة الرابعة

امتحان الفصل الدراسي الأول

٢٠٠٩/١/٤

ثالثا : علم اللغة التطبيقي

د. خالد حسن أبوغالية

السؤال الأول : تحدث - باختصار- عن : التحليل التقابلي- تحليل الأخطاء - التخطيط اللغوي ، وارسم إطارا شاملا لنظرية تعليم اللغات الثانية .

*** التحليل التقابلي *Contrastive Linguistics***

علم اللغة التقابلي _ أو التحليل التقابلي كما يفضل اللغويون التطبيقيون أن يطلقوا عليه _ موضوع البحث فيه ، هو المقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين اثنتين أو لغة ولهجة، أي بين مستويين لغويين متعاصرين . لإثبات الفروق بين المستويين؛ ولذا فهو يعتمد أساسا على علم اللغة الوصفي. فإذا كان المستويان اللغويان قد وصفا وصفاً دقيقاً بمنهج لغوي واحد، أمكن بحثهما بعد ذلك بالمنهج التقابلي.

فإذا كان أحد أبناء اللغة الإنجليزية يود تعلم العربية فالصعوبات التي تواجهه ترجع بداية إلى اختلاف لغته الأم عن اللغة التي يريد تعلمها. إن التحليل التقابلي للغات يفض النظر عن تلك الفروق الفردية التي تجعل بعض الأفراد قادرين على تعلم اللغة الثانية بشكل أكثر سرعة من غيرهم؛ ومن ثم فإنه يهتم بالفروق الموضوعية لا الفروق الفردية. إنه يقابل بين مستويين لغويين اثنين بهدف بحث أوجه الاختلاف بينهما والتعرف على الصعوبات الناجمة عن ذلك... هذا هو مجال التحليل التقابلي، أما ترجمة نتائج التحليل إلى برامج تطبيقية مع اتخاذ الوسائل التعليمية الحديثة فهو موضوع علم اللغة التطبيقي.

*** تحليل الأخطاء : *Error Analysis (EA)***

يمكننا أن نقول إن تحليل الأخطاء نتيجة من نتائج التحليل التقابلي ويعتمد مجال تحليل الأخطاء على البحث الميداني في مستويات اللغة منطوقة ومكتوبة عند جماعة لغوية محددة، مثل مرحلة التعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو غير ذلك. ويتم تحليل الأخطاء على المستويات اللغوية المختلفة، مثل : الأخطاء النطقية، والأخطاء في بنية الكلمة، والأخطاء في النهايات الإعرابية، والأخطاء في تركيب الجملة، والأخطاء الدلالية، والأخطاء الإملائية.

ذالك ، على أن تحليل الأخطاء اللغوية لا يتم عشوائيا ؛ فلا بد أن يخضع لمنهج محدد محكم ، يتكون من تحديد الأخطاء ووصفها، ثم تفسيرها، ثم تصويبها وعلاجها .

* التخطيط اللغوي: Language planning

ينبغي أن يكون التخطيط لتعليم العربية لغير الناطقين بها مستندا إلى قرارات صادرة عن المستويات العليا؛ فما يصح أن يترك الأمر لأفراد يفكرون في إنشاء معهد " خاص " لهذا الغرض ، ولا لجامعة مفردة باعتبار أن هذا العمل استكمال لمجالات العمل الجامعي . وإنما لا بد من القرارات العليا في هذا الأمر ؛ لأنه يحتاج إلى إمكانيات مالية وبشرية هائلة، هذا ما نراه في البلاد المتقدمة التي نجحت في نشر لغاتها ، وانظر إلى بريطانيا - مثلا - تجد أن تعليم الإنجليزية لغة أجنبية من اختصاص مؤسسة وطنية ضخمة هي المجلس البريطاني **British Council** الذي أصبح الآن من أكبر المؤسسات العلمية والتعليمية في العالم ، وهو يجاوز قدرات كثير من الجامعات . وانظر كذلك إلى تجربة معهد جوته **Goethe Institute** فيما يخص اللغة الألمانية ؛ فهو المؤسسة الوطنية المسؤولة عن تعليم الألمانية لغة أجنبية ...

إن " التخطيط اللغوي أو السياسة اللغوية مصطلح جديد، يدل على توجه الدولة المعاصرة إلى جعل التواصل بين البشر سهلا وميسورا، وجعل الوسائل الإعلامية والتعليمية المختلفة يتكامل عملها في إطار خطة لغوية واحدة "

يبدأ التخطيط اللغوي-الذي تختلف طبيعته باختلاف الظروف التي تمر بها اللغة المعنية في داخل كل مؤسسة - بأن يضعه المسؤولون عن التشريعات اللغوية في الدول التي تعنى بوضع ضوابط واضحة تحدد السياسة اللغوية في التعليم والإعلام والإدارة محل اهتمامهم. ثم يقوم منفذو تلك السياسة، كالإعلاميين والمؤلفين والمترجمين والعلماء وغيرهم بتنفيذها، وهؤلاء هم من يمكننا أن ندعوهم بالتطبيقين .

إن مصطلح " **التخطيط اللغوي** " يعني إنه لا يتم عشوائيا ؛ فهو يمر بعدة مراحل، يأتي اتخاذ القرار السياسي في مقدمتها ؛ فلا يمكن وضع خطة لغوية في أية دولة حديثة دون اتخاذ السلطة قرارات واضحة تحدد سياستها اللغوية ، وهي قرارات تأخذ في حسانها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل الدولة . ثم تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة " **وضع الضوابط اللغوية** " ويضطلع بها اللغويون في المقام الأول، يعاونهم المتخصصون في الفروع الأخرى. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة " **التخطيط والتقويم** " وتقوم بها المؤسسات التعليمية والإعلامية والإدارية، ويكون هدفها التغيير المخطط للسلوك اللغوي .

ويمكن أن نوضح بعضا مما سبق من خلال الشكل التالي:

هل يتم تعليم اللغات ؟ أي لغة تعلم؟ ومن الذي يتعلمه ؟	الحكومة } اللغوي التطبيقي	سياسي لغوي	المستوى الأول المستوى الثاني }
ما الذي يجب تدريسه ؟ ومتى ؟ وما تدرج ما يتم تدريسه ؟		لغوي اجتماعي	
كيفية التدريس	معلم الفصل	لغوي نفسي لغوي تربوي	المستوى

التسلسل الهرمي
لوظائف التخطيط في العملية الإجمالية لتعليم اللغات .

إن القرارات العليا إذا وجدت ؛ لا بد أن يكون التخطيط علميا ، يحدد الغايات والأهداف ، ويحدد طريقة العمل في إعداد البحوث والمقررات والتنفيذ ، ويحدد طريقة المتابعة والمراجعة والاختبار وطريقة التنسيق بين معاهد التعليم المعنية بالمسألة ... **وعلى الطالب أن يضيف إلى ذلك المخطط الموجود ص ١٠٩ من المقرر .**

السؤال الثاني : اعرض المشكلات التي تعترض سبيل وضع المصطلح ، مع التمثيل .

المشكلات تعترض طريق المصطلح

أولا- ما انحدر إلى المصطلحات الألسنية الحديثة من مشكلات عن المصطلحات القديمة التي لم يراع في وضعها المواصفات الضرورية ، فجاءت مختلة من جهات، هي :

أ- استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم ، كإطلاق " الناقص " على الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه ، وعلى المعتل الآخر ، وإطلاق " ذوات الثلاثة " على الأجوف ، وعلى الكلمة المكونة من ثلاثة أحرف أصول .

ب- إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد مثل " الواقع " على المتعدي ، و " الخفض " على " الجر " ، و " النعت " على " الصفة " ، و " العماد " على " ضمير الفصل " .

ج- طول المصطلح وتكونه من عدة كلمات ، ويظهر هذا بوضوح في كتب التراث الأولى.

ثانيا- ما يتحمله المصطلح الألسني الحديث من مشكلات تتعلق بالمصطلح العلمي بوجه عام ، مثل :

١- **تعدد جهات وضع المصطلح** (المجامع والهيئات) دون تنسيق حقيقي بينها (رغم وجود ما يسمى بمكتب تنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط) ، واختلاف مشارب الأفراد الذين يساهمون في وضع المصطلح ، وميل معظمهم إلى الفردية ...

٢- **عدم الدقة عند وضع المصطلح** نتيجة عدم الدقة في فهم ما يعبر عنه . ومن ذلك عدم التفرقة بين المصطلحين الإنجليزيين **Nasality nasalization** مع أن الأول يعني تسرب الهواء كلياً من خلال فتحة الأنف ، والثاني يعني تسرب الهواء من الأنف مع استمرار تسربه من الفم (وذلك كما يحدث في نطق بعض العلل) . وقد استخدم المدققون لأول مصطلح **الأنفية** ، وللثاني مصطلح **التأنيف** . ومثل هذا يقال عن الفرق بين الغاري **palatal** والمغور **palatized** . فالأول ينطق عن

طريق نطق مفرد في منطقة الغار ، والثاني ينطق باجتماع النطق الغاري مع نطق آخر معين . ويمكن _ على ضوء هذا _ التفريق كذلك بين الصوت **الطبقي velar** و**المطبَّق velarized** والصوت المهموس والمهمّس ، والصوت المجهور والمُجَهَّر .

٣- **ترك حرية وضع المصطلحات للأفراد كل بحسب اجتهاده** ، وعلى قدر قربيه أو بعده من التراث العربي . وخير مثال لذلك المصطلح **phoneme** الذي وضع له في العربية المقابلات الآتية : فونيم- صوتيم- صوتم- فونيمية- صوت مجرد- مستصوت- لفظ- لافظ . ويلاحظ في هذه المصطلحات تنوع طريقة وضعها بين التعريب الكامل والتعريب الناقص والترجمة الحرفية والترجمة الواسعة والتفسير .

٤- **الخط بين المصطلح ، والشرح أو التفسير كإطلاق بعضهم** " الوحدة الصوتية " على الفونيم ، و " الوحدة الصرفية " على المورفيم ، وبعضهم " علم تأصيل الكلمات " أو " علم تاريخ الكلمات " على ما يقابل المصطلح الإنجليزي **Etymology** . وأفضل من هذا إما تعريب الكلمة أو استخدام مصطلح " التأتيل " .

ثالثاً- ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة أو اللغات المنقول عنها المصطلح . ومن أمثلة ذلك المصطلحان الإنجليزيان **Phonology** و**Phonetics** فعلى الرغم من كثرة تردهما في علم اللغة الإنجليزي ؛ فإننا نجد لهما عددا من التفسيرات التي توقع الباحث في حيرة وارتباك ...

رابعاً- كثرة ما تلقي به المطبعة كل يوم من أبحاث ودراسات ألسنية متعددة المنابع والمشارب ، وامتلاء الساحة الألسنية بالمفاهيم والمصطلحات التي تتزاحم وتتدابر . وقد أدى توافر النظريات الألسنية ، وما أنشأته من مصطلحات ، وما استحدثته من مفاهيم جديدة تحتاج إلى مصطلحات للتعبير عنها – أدى إلى حدوث تراكمات في المفاهيم والمصطلحات التي يتعين نقلها إلى اللغة العربية ، مما أظهر المصطلح الألسني العربي بمظهر العاجز عن مواكبة النشاط الألسني العالمي ، واستدعى العجلة في تدارك ما فات ، مما سبب كثيرا من الإرباكات وأدى إلى عدد من السلبيات من أبرزها :

١- **اعتماد كثير من المصطلحات الألسنية العربية الحديثة على التعريب أو الترجمة الحرفية ، وبدا انتقلت مشكلات التعريب والترجمة إلى دائرة المصطلح الألسني...**

٢- **عدم وضع ترتيب لطرق صوغ المصطلح ، وترك الحبل على الغارب لكل مجتهد يسلك الطريق الذي يريد ، ويفضل الوسيلة التي يميل إليها .** فبالى جانب الترجمة والتعريب اللذين سبق الحديث عنهما نجد طرقاً أخرى مثل : النحت ، والاشتقاق ، والمجاز .